

## 41 - شرح الداء والدواء " وذكر الإمام أحمد في مسنده من حديث

### قيس بن أبي " الشیخ عبد الرزاق البدر

عبدالرزاق البدر

نعم بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين الصلاة والسلام على عبد الله ورسوله نبينا محمد وعلى الله وصحبه أجمعين. أما بعد فيقول العلامة ابن القيم الجوزي رحمة الله تعالى - [00:00:01](#)

في كتابه الداء والدواء قال وذكر الإمام أحمد في مسنده من حديث قيس ابن أبي حازم قال قال أبو بكر الصديق رضي الله عنه أية الناس انكم تتلون هذه الآية وانكم تضعونها على غير موضعها - [00:00:20](#)

يا أيها الذين امنوا عليكم انفسكم لا يضركم من ضل اذا اهتديتم واني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الناس اذا رأوا الظالم فلم يأخذوا على يديه. وفي لفظ اذا رأوا المنكر فلم يغيروه. يوشك ان - [00:00:42](#)

عهم الله بعثة من عنده بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين واسهده ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واسهده ان مخدعا عبده ورسوله صلى الله وسلم عليه - [00:01:04](#)

وعلى الله واصحابه اجمعين اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما واصلح لنا شأننا كله ولا تكلنا الى انفسنا طرفة عين اما بعد اورد الإمام ابن القيم رحمة الله تعالى - [00:01:24](#)

هذا الحديث العظيم عن صديق الامة أبي بكر رضي الله عنه وارضاه وهو في بيان خطورة المعاشي والذنوب ولا سيما اذا استعلن بها ولم ينكرها اهل الصلاح فان مثل هذا - [00:01:48](#)

يكون من اسباب العقوبات العامة ولهذا روى أبو بكر رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الناس اذا رأوا الظالم فلم يأخذوا على يديه وفي لفظ اذا رأوا المنكر فلم يغيروه - [00:02:15](#)

اوشك ان يعهم الله بعثة من عنده وقد قال العلماء في مثل هذا ان ظهور المعاشي والاستعلام بها دون انكار من اهل الصلاح والفضل يدل على استهانة بالدين وبامر الدين من الجميع - [00:02:37](#)

فيكون موجبا للعقوبة العامة موجبا للعقوبة العامة فافاد هذا الحديث ان الواجب هو انكار المنكر لكن في حدود ضوابط الشريعة وادلتها لان الناس في هذا الباب او الخاطئين في هذا الباب على قسمين - [00:03:02](#)

قسم من اشار اليهم من اشار اليهم أبو بكر رضي الله عنه بهذا الحديث قال انكم تتلون هذه الآية وانكم تضعونها على غير موضعها والمراد ان يترك الانسان امر بالمعرفة والنهي عن المنكر - [00:03:39](#)

ويقول ما دمت صالحا في نفسي مستقيما في نفسي فلا علي من امر الاخرين يصلحوا او يفسدوا ما دمت في نفسي صالحا هذا يكفيني ثم يستشهد على صنيعه هذا بالآلية الكريمة قول الله سبحانه وتعالى - [00:03:59](#)

يا أيها الذين امنوا عليكم انفسكم لا يضركم من ضل. اذا اهتديتم فيفهمون من ذلك ان المعنى اذا اهتديتم انتم في انفسكم فلا عليكم من ظلال الاخرين وان هذا يعني ان لا يؤمر بالمعرفة ولا ينهى على - [00:04:20](#)

عن المنكر فيقضون بهذا الالتباس في الفهم يقضون بهذا الالتباس في الفهم على الآيات الصريحة والنصوص الكثيرة الداعية الى الامر بالمعروف والنهي عن المنكر وانه من اسباب خيرية الامة وفالاحها ونجاحها وسعادتها في الدنيا - [00:04:41](#)

والآخرة يقابل هؤلاء اخرون يأمرن بالمعروف وينهون عن المنكر لكن من غير فقه ومن غير حكمة ومن غير بصيرة بضوابط الشريعة

ومن غير ايظا نظر الى العواقب والمالات فربما ترتب على طريقتهم في الامر - [00:05:04](#)

ا او النهي غير مضبوطة بضوابط الشريعة من مفاسد الشيء الكبير ومن المظار الشيء الكبير والحق قوام بين ذلك والامر بالمعروف والنهي عن المنكر شعيرة عظيمة من شعائر الدين وهو من موجبات الفلاح لlama - [00:05:36](#)

وسعادتها في الدنيا والآخرة لكن الامر بالمعروف والنهاي عن المنكر ينبغي ان يكون عالما بما يأمر ما ينهى بما ينهى عنه حكما فيما يأمر به وفيما ينهى عنه - [00:06:02](#)

ذا صبر وحلم وانة في دعوته وامرهم بالمعروف والنهي عن المنكر مراعيا لضوابط الشريعة التي تتحقق بها باذن الله سبحانه وتعالى اه المصالح وتدرأ المفاسد نعم وذكر الاوزاعي عن يحيى ابن ابي كثير عن ابي سلمة عن ابي هريرة رضي الله عنه انه قال -

[00:06:26](#)

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا خفيت الخطيئة لم تضر الا صاحبها واذا ظهرت فلم تغير ضررت العامة نعم هذا الحديث عن عن ابي سلمة عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا خفيت - [00:06:55](#)

الخطيئة الى اخره في سند مروان بن سالم قال الحافظ متترك لكن روى ابن وظاهر هذا الخبر في البدع والنهاي عنها عن الاوزاعي قال سمعت بلال بن سعد يقول وذكره من قوله من قول بلال ابن سعد - [00:07:18](#)

وهو الاشيه والاقرب وفي هذا الخبر ان الخطيئة اذا اخفيت لم تضر الا صاحبها لان لانها وقعت خفاء فمضرتها على صاحبها وحده لكن اذا ظهرت واستعلم بها - [00:07:39](#)

فلم تغير ضررت العامة ضررت العامة وهذا المعنى تقدم معنا في حديث النبي صلى الله عليه وسلم اذا رأوا المنكر فلم يغيروه او شك ان يعهم الله بعقاب من عنده - [00:08:08](#)

قال اذا ظهر اذا رأوا المنكر فلم يغيروه لكن اذا استخفى به صاحبها لم يرها العامة. عامة الناس او عموم الناس لم يروه اذا استخفى به صاحبها نام وذكر الامام احمد عن عمر ابن الخطاب قال توشك القرى ان يخرب وهي ان تخرب وهي عامرة - [00:08:22](#)

قيل وكيف تقرب وهي عامرة قال اذا علا فجارها ابرارها وساد القبيلة منافقوها. نعم هذا اثر يروى عن عمر ابن الخطاب رضي الله عنه قال توشك القرى اي البلدان والديار والمدن ان تخرب - [00:08:46](#)

وهي عامرة وي عامر اي باليهود والسكان وقالوا وكيف تخرب وهي عامرة وكيف تخرب وهي عامرة؟ قال اذا على فجارها ابرارها وساد القبيلة منافقوها. اذا كانت حال القرية بهذه الصفة يكون هذا من اسباب الخراب - [00:09:07](#)

والخراب هنا اه خراب الدين وظياعه الذي يترتب عليه من اه المفاسد المظار والعواقب الوخيمة ما لا يعلم مداه الا الله سبحانه وتعالى نعم وذكر الاوزاعي عن حسان بن عطية عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال سيظهر شرار امتى على - [00:09:29](#)

اخيارها حتى يستخفى المؤمن فيهم كما يستخفى المنافق فينا اليوم. ثم اورد هذا الحديث وهو مرسلا وسنه ايضا ضعيف ان النبي صلى الله عليه وسلم قال سيظهر شرار امتى على خيارها - [00:09:57](#)

حتى يستخفى المؤمن فيهم يستخفى اي بایمانه خشية من اهل الشر واهل الفساد وهذا يقع يعني في البلدان التي او المناطق التي يكون فيها ظهور لاهل الفساد فان بعض اهل الایمان قد يستخفى خوفا من شرهم - [00:10:18](#)

وتسلطهم واداهم له قال يستخفى المؤمن فيهم كما يستخفى المنافق فينا اليوم نعم وذكر ابن ابي الدنيا من حديث ابن عباس يرفعه قال يأتي زمان يذوب فيه قلب المؤمن كما يذوب - [00:10:39](#)

الملح في الماء قيل مما ذاك يا رسول الله؟ قال فيما يرى من المنكر لا يستطيع تغييره نعم هذا ضعيف الاسناد غير ثابت رفعه الى النبي عليه الصلاة والسلام وفيه انه يأتي على الناس زمان يذوب فيه قلب المؤمن اي كمدا والما - [00:11:00](#)

كمابذوب الملح يعني اذا وظع في الماء قيل مما ذاك؟ قال مما يرى من المنكر لا يستطيع اه تغييره نعم وذكر الامام احمد من حديث جرير ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من قوم يعلم فيهم بالمعاصي هم اعز واكثر من يعلمها - [00:11:28](#)

لم يغيروه الا عهم الله بعقاب. هذا يشهد له حديث ابي بكر المقدم معنا قريبا آ قال في هذا قال في هذا الحديث صلوات الله

00:11:52 وسلامه عليه ما من قوم

يعمل فيهم بالمعاصي هم هم اعز واكثر ممن يعمله لم يغوروه الا عهم الله بعقابه. الا عهم الله بعقابه وهذا فيه ان بعض احوال اه المؤمنين في المنكرات انهم في غاية الظعن - 00:12:09

وعدم القدرة ففرق بين ان يكون لهم قوة ومكنته وقدرة على الانكار وبينما من كانوا في مرحلة ظعن ربما آآ انكارهم يودي بهم الى مضار عظيمة وعواقب مثلا ضارة في هذه الحالة ينظر الامر والنهاي - 00:12:28

ويقدر المصالح والمفاسد ويتأمل في اه الطوابط ظوابط الامر المعروفة والنهاي عن المنكر وفي وفي ظوء ذلك يكون الامر والنهاي ولهذا ينبغي ان يعلم ان باب الامر بالمعروف والنهاي عن المنكر ليس الامر فيه هكذا على اطلاقه - 00:12:56

لا في الامر بالمعروف ولا ايضا في النهاي عن المنكر. لا بد من مراعاة ضوابط الشريعة في ذلك وان يكون امره بالمعروف معروفا ونهيه عن المنكر لا لا ان يكون بمنكر - 00:13:16

بل يكون باعتدال ومراعاة قواعد الشريعة وضوابطها التي بها تتحقق المصالح وتدرأ المفاسد نعم وفي صحيح البخاري عن اسامة بن زيد رضي الله عنهما قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول - 00:13:32

بالرجل يوم القيمة فيلقى في النار فتندلق اقتابه في النار فيدور كما يدور الحمار برحاه فيجتمع عليه اهل النار فيقولون اي فلان ما شأنك المست كنت تأمرنا بالمعروف وتهانا عن المنكر؟ قال بل اني كنت امركم بالمعروف ولا اتيه وان - 00:13:54

عن المنكر واتيه هذا الحديث تقدم عند المصنف رحمة الله تعالى وفيه ان الامر بالمعروف والنهاي عن المنكر ينبغي ان يكون هو في نفسه ممثلا ما يأمر به ومتنهيا عما - 00:14:21

ينهى عنه لانه في في غاية الخطورة ان يكون الامر بالمعروف والنهاي عن المنكر على لسانه فقط لا يكون واقعا في حاله وعمله وسلوكه فهذا في غاية الخطورة اتأمرون الناس بالبر - 00:14:46

وتتسون انفسكم وانتم تتلون الكتاب افلا تعقلون يا ايها الذين امنوا لم تقولون ما لا تفعلون؟ كبر مقتا عند الله ان تقولوا ما لا تفعلون وفي دعوة شعيب عليه السلام - 00:15:07

لقومه قال وما اريد ان اخالفكم الى ما انهاكم عنه ان اريد الا الاصلاح ما استطعت. وما توفيقي الا بالله عليه توكلنا واليه انيب فالامر بالمعروف والنهاي عن المنكر يجب عليه - 00:15:28

ان يراعي هذا في نفسه هو بان يكون ممثلا للشيء الذي يأمر به متنهيا عن اه الشيء الذي ينهى عنه وفي هذا الحديث انه ي جاء برجل يوم القيمة ويلقى في النار فتندلق اقتابه - 00:15:47

في النار فيدور كما يدور الحمار برحاه فيجتمع اهل النار وهم في غاية العجب متعجبين اشد العجب من وجود هذا الشخص بينهم في النار يقولون له يا فلان ما ما شأنك؟ المست كنت تأمرنا بالمعروف وتهانا عن المنكر - 00:16:08

يعني معروف بسيرته عند العصاة انه ينهاهم ويأمرهم. فتعجبوا غاية العجب من وجوده بينهم في النار يوم القيمة فقال المست امره بالمعروف ولا اتيه وانهاكم عن المنكر واتيه فكان باء بهذه - 00:16:30

العقوبة والعياذ بالله نعم وذكر الامام احمد عن مالك ابن دينار قال كان حبر من اخباربني اسرائيل يغشى منزله الرجال والنساء فيعظهم ويدركهم باليام الله فرأى بعض بنيه يوما يغمز النساء فقال مهلا يابني مهلا يابني - 00:16:48

فسقط من سريره فانقطع نخاعه واسقطت امرأته وقتل بنوه فاوحى الله الى نبيهم ان اخبر فلانا الحبر اني لا اخرج من صلب صديقا ابدا ما كان غضبك الا ان قلت مهلا يابني - 00:17:17

ثم اورد هذا الخبر وهو من اخباربني اسرائيل وعادة العلماء في مثل هذه الاخبار يريدونها استئناسا بذكرها ولا سيما اذا حوت معاني اه مفيدة او حكما او نحو ذلك - 00:17:38

فتذكر استئناسا لا تذكر ليشهد بها او يستدل بها او يبني عليها حكم هذا لا يصح لكن تذكر على سبيل الاستئناس بهذا الخبر ان حبر من اخباراه بنى اسرائيل والخبر هو العالم - 00:17:59

كان يغشى منزله ان يأتي منزله الرجال والنساء فيعظهم ويذكرونهم ب أيام الله فرأى بعض بنيه يوما يغمس النساء فقال مهلا يا بنى مهلا يا بنى قال هذه الكلمة وانتبهوا المعنى فيها قال ما هلا يا بنى - 00:18:20

يعني ما رعيت ما راعيت حق وسمعتي ومكانة ما رعيت ذلك فالتفت في وعظه لابنه ونهاية لابنه الى ماذا نعم الى نفسه ليس غضبا لله ليس غضبا لله وانما نظر - 00:18:46

في هذا المنظر في هذا الامر من ما يتعلق به هو سمعته شخصه غضب لذلك لم تكن هذه الغضبة لله لم تكن هذه الغضبة لله سبحانه وتعالى ولا يكون في صالح عمل المؤمن الا ما كان لله حتى الغضب - 00:19:10

حتى الغضب الذي يقع مع الانسان بباب المنكر اذا لم يكن لله متقربيا به لا يدخل في صالح عمله مهما اشتد غضبه ومهما كان امره فهذا الرجل غضب من ابنه - 00:19:32

لكن قال مهلا يا بنى يعني ان هذا يتناهى مع بنتوك لي ورعايتك لمقامى وحفظك اقدري ومكانى ومنزلى. اراد هذا المعنى فسقط من سريره فانقطعني نخاعه واسقطت امرأته وقتل بنوه فاوحى الله الى نبيهم ان اخبر فلانا الخبر - 00:19:49  
اني لا اخرج من صلبك صديقا ابدا ما كان غضبك لي الا ان قلت مهلا يا بنى. مهلا يا بنى يعني رأيت هذا المعنى على كل هذا من اخبار اه من الاخبار التي تروى عن اه بنى اسرائيل نعم - 00:20:18

وذكر الامام احمد من حديث عبد الله ابن مسعود رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اياكم ومحقرات الذنوب فانهن يجتمعن على الرجل حتى يهلكنه. وان رسول الله صلى الله عليه وسلم ضرب لهن مثلا. كمثل قوم - 00:20:38  
من نزلوا ارض فلاد فحضر صنيع القوم فجعل الرجل ينطلق فيجيء بالعود. والرجل يجيء بالعود جمعوا سوادا واجروا نارا وانضجوا ما قذفوا فيها. وهذا الحديث سبق ان تقدم عند المصنف رحمة الله تعالى وفيه - 00:21:00

التحذير من محقرات الذنوب اي الذنوب التي لا يراها فاعلها شيئا. يرى انها يسيرة وليس مهمه وليس ذاك الشأن فيستهين بها هذه المحقرات من الذنوب اجتماعها على الانسان في امداد عمره تشكل حملا كبيرا - 00:21:25  
قد لا يتبه له وهو لا يزال كل يوم يستهين بها وهذا هين وهذا حقير وهذا ليس كذا ويمضي في حياته ثم يفاجأ اذا بركام من هذه الامور التي هو لا يراها شيئا - 00:21:52

فضرب النبي صلى الله عليه وسلم مثلا عجيبة عجيبة للغاية يدرك المرء من خلاله خطورة محقرات الذنوب وهو لو ان اناسا في البرية ارادوا ان يصنعوا طعاما معهم مكونات الطعام يحتاجون الى النار - 00:22:09

لانضاجه فلو جاء واحد منهم بعد صغير واستعل تحت هذا القدر الذي فيه طعام هؤلاء ايصنع شيئا يقول هذا تافه ليس بشيء ما يصنع شيئا فاما جيء بعد اخر معه لا يصنع شيئا. ثالث ايضا لا يصنع شيئا. لا يزال - 00:22:34  
يراه الناس في اعينهم لا يصنع شيئا لكن لو استمر الجمع حتى اجتمع عدد ليس بالقليل من الاعواد انجذب اذا طعامهم فهذا سبحانه الله مثل عجيب جدا ان محقرات الذنوب - 00:23:02

لا يزال لا يزال يراها ليست بشيء وانها هينة ثم يفاجأ بعد ذلك انها كونت كما هائلا آآ من الذنوب وحملها ثقيلا من الذنوب يبوء بعقوبته يوم يلقى الله سبحانه وتعالى - 00:23:23

وكل اعمال المرء محساة عليه كما قال جل وعلا احصاء الله ونسوه العبد ينسى هذه الاشياء ولا تزال نفسه تستهين هذا قليل وهذا يسيرا وهذا هين وهذا ليس بشيء ثم - 00:23:45

يفاجأ بتراتبات من الذنوب ف تكون مهلكة له والعياذ بالله نعم قال وفي صحيح البخاري عن انس ابن مالك رضي الله عنه انه قال انكم لتعلمون اعمالا هي ادق في اعينكم من الشعر ان كنا لنعدها على عهد رسول الله صلى الله - 00:24:02  
عليه وسلم من الموبقات. هذا يبين اه الحال الشريفة العظيمة الرفيعة التي كان عليها اصحاب النبي عليه الصلاة والسلام من الورع وتقوى الله عز وجل واتقاء الذنوب وعدم الاستهانة بالمحقرات - 00:24:30

واراد المصنف له عقب الذي قبله من من اجود وانفع ما يكون اذا كان الناس يتهاونون بالمحقرات فان الصحابة رضي الله عنهم كان

شأنهم أعلى من ذلك قال إنكم لتعملون أعمالاً هي أدق في اعینكم من الشعر - 00:24:51

يعني تحقرنها هينة ليست بشيء كنا نعدها على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم من الموبقات أي المهلكات نعم وفي الصحيحين من حديث عبدالله بن عمر رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال - 00:25:15

عذبت امرأة في هرة سجنتها حتى ماتت فدخلت النار لا هي اطعمتها ولا سقتها ولا هي هي تركتها تأكل من خشاش الأرض هذا فيه ان النبي عليه الصلاة والسلام رأى - 00:25:36

اي رأى بعينه صلى الله عليه وسلم وكان هذا النظر للنار ومن فيها من المعذبين كان اه وقت صلاته بالناس صلاة الكسوف والشمس كسفت في حياته عليه الصلاة والسلام مرة واحدة - 00:25:55

وهو يصلي بالناس صلاة الكسوف رأى الجنة والنار رأى الجنة حقيقة ورأى النار ايضاً حقيقة ورأى اصنافاً من المعذبين في النار ذكر منهم عليه الصلاة والسلام انه رأى امرأة تعذب في هرة - 00:26:16

سجنتها حتى ماتت اي حبسها في غرفة او في مكان حتى ماتت فدخلت النار في هرة لا هي اطعمتها ولا سقتها ولا هي تركتها تأكل من خساس الأرض. اذا كانت هذه المرأة قد رأها النبي صلى الله عليه وسلم - 00:26:39

لم تعذب في هرة. اليست النفس المؤمنة اعلى واعظم فماذا يصنع من يلقى الله سبحانه وتعالى وفي ذمته دماء ازهقها لارواح مؤمنة لارواح مؤمنة ونفوس معصومة محمرة اذا كانت هذه عذبت في هرة - 00:26:58

فكيف بمن ازهق روح رحمة او ارواحاً مؤمنة مثل ما يصنع والعياذ بالله الخوارج ومن هم على شاكلتهم من تقتيلها لاهل الاسلام. قد قال عليه الصلاة والسلام عنهم يقتلون اهل الاسلام - 00:27:29

ويدعون اهل الاوثان لا يتسلطون الا على المسلمين ويسلون صفوهم يسلون سيفهم على رقاب المسلمين وكم ازهقوا عبر التاريخ من ارواح مؤمنة معصومة محمرة فماذا يصنع هؤلاء تلك الدماء اذا كانت امرأة عذبت في هرة - 00:27:47

حبستها حتى ماتت فكيف الشأن من يقتل النفس المعصومة التي حرم الله سبحانه وتعالى قتلها وقتل النفس المعصومة هو اعظم ذنب عصي الله تبارك وتعالى به بعد الشرك بالله ولا تقتلوا النفس التي - 00:28:14

وقال والذين لا يدعون مع الله اهلاً اخر ولا يقتلون النفس التي حرم الله الا بالحق ولا يزنون. ومن يفعل ذلك يلقى اثاماً. يضاعف له العذاب يوم القيمة ويخلد فيه مهاناً. نعم - 00:28:41

وفي الحلية لابي لعيم عن حذيفة رضي الله عنه انه قيل له في يوم واحد ترك بنو اسرائيل دينهم قال لا ولكنهم كانوا اذا امروا بشيء تركوه. واذا نهوا عن شيء ركبوا حتى انسلخوا من دينهم - 00:28:59

كما ينسليخ الرجل من قميصه ثم اورد هذا الاثر عن حذيفة بن اليمان وهو في الحلية اي حلية الاولية لابي نعيم اه انه قيل له في يوم واحد آآآ تركت بنو - 00:29:20

اسرائيل دينهم قيل له في يوم واحد تركت بنو اسرائيل دينهم قال لا لم يكن تركهم لدين في يوم واحد ولكنهم كانوا اذا امروا بشيء تركوه واذا نأه عن شيء ركبوا حتى انسلخوا من دينهم كما ينسليخ الرجل من قميصه - 00:29:43

وهذا الاثر حقيقة عظيم جداً يعني انسلاخ المرء من الدين لا يأتي في يوم وليلة فجأة لكن اذا استهان بالمعاصي والاوامر لا يبالي بها والنواهي لا يبالي واستمر على هذه الحال هذا المعنى الذي قال - 00:30:05

بعض السلف المعاصي بريد ماذا بريد الكفر والشرك فإذا استهان على هذه الصيانة ربما اوصلته استهانته بالمعاصي الى الانسلاخ من الدين فبنو اسرائيل لم ينسليخوا من الدين فجأة هكذا في يوم وليلة انسلخوا من الدين - 00:30:30

لكن انسلاخ من الدين كان عبر مراحل وخطوات اتبعوها للشيطان يا ايها الذين امنوا لا تتبعوا خطوات الشيطان هؤلاء مظوا في مراحل وخطوات للشيطان اتبعوها الى ان وصلوا الى درجة الانسلاخ من اه الدين - 00:30:53

جملة نعم ومنها هنا قال بعض السلف المعاصي بريد الكفر كما ان القبلة بريد الجماع والغناء بريد الزنا والنظر بريد العشق والمرض بريد الموت قال رحمة الله ومن هنا قال بعض السلف المعاصي بريدة الكفر - 00:31:12

المعاصي بريد الكفر يعني توصل الانسان اليه وتفضي به اليه لان الشيطان اعاذنا الله عز وجل اجمعين واهلينا وذرياتنا منه. امين يتبع مع المرء خطوات ولا يقنع من المؤمن الا ان يصل به الى الكفر بالله - [00:31:38](#)

فهو يتدرج به خطوة تلو الاخرى الى ان يوقعه في الكفر فالمعاصي بريد للكفر اي توصل صاحبها الى الكفر كما ان القبلة بريد الجماع المحرمة بريد الجماع المحرم - [00:32:05](#)

والنظر الغنى بريد الزنا يهيج في نفسه يهيج في نفس المرأة الزنا ويحركه في قلبه النظر بريد العشق النظر المحرم للصور وبريد العشق حتى يتولع القلب بها يصاب ويبتلى بها بالعشق المحرم - [00:32:30](#)

ولهذا قال الله سبحانه قل للمؤمنين يغضوا من ابصارهم ويحفظوا فروجهم ذلك اذكى لهم اي اطهر وانقى لقلوبهم واسلم من سرور العشق ما شاكله من الامور التي هي ادوى وامراز للقلوب - [00:32:58](#)

والمرض بريد الموت نعم وفي الحلية ايضا عن ابن عباس انه قال يا صاحب الذنب لا تأمن سوء عاقبته ولما يتبع الذنب اعظم من الذنب اذا عملته قلة حيائكم ممن على اليمين وعلى الشمال وانت على الذنب اعظم من الذنب [00:33:18](#)

وضحكك وانت لا تدري ما الله صانع بك اعظم من الذنب وفرحك بالذنب اذا ظفرت به اعظم من الذنب وحزنك على الذنب اذا فاتك اعظم من الذنب وخوفك من الريح اذا حركت ستر بابك وانت على الذنب ولا يضطرب فؤادك من نظر الله اليك - [00:33:44](#)  
من الذنب ويحك هل تدري ما كان ذنب ايوب فابتلاه الله بالبلاء في جسده وذهاب ماله استغاث به مسكون على ظالم يدرأه عنه فلم يعنه ولم ينهى الظالم عن ظلمه. فابتلاه الله ثم اورد رحمه الله هذا اللاثر في حلية - [00:34:10](#)

اولياء عن ابن عباس رضي الله عنه انه قال يا صاحب الذنب لا تأمن سوء عاقبته الذنب لها عاقب عاقب وخيمة بعضها في الدنيا وبعضها في الآخرة الناصح لنفسه يدعوها دائمها اذا تحركت لفعل الذنب الى النظر في العاقد - [00:34:35](#)

لا يجعلها ناظرة الى لذة الذنب وحلاؤه المعصية بل ينقلها الى النظر الى عاقبة الذنب فاذا نقلها اخذ بنفسه الى طريق السلامة والنجاة وان اباقها مع لذة الذنب هلكت ولهذا من من نصح المرء لنفسه - [00:35:06](#)

اذا تحرك فيها داعي الذنب والمعصية ان ينقل نفسه مباشرة الى العاقد. يقول لا اذا فعلت ماذا يترب عليه؟ ويحدث نفسه بالعواقد التي تترتب على فعله للذنب قد قال الناظم تفني اللذادة - [00:35:28](#)

من نال صفوتها من الحرام ويبيقى الخزي والعار وتبقى عاقد سوء من مغبتها لا خير في لذة من بعدها النار. اذا نظر هذا النظر سلم باذن الله واذا اغمض عينيه - [00:35:52](#)

عن هذه المعاني وركز نظره على لذة المعصية التي يريدها والتفت الى هذا فقط هلك والعياذ بالله انظر هذا الكلام كلام عجيب سبحان الله يقول اه ولما يتبع الذنب اعظم من الذنب اذا عملته - [00:36:11](#)

ولما يتبع الذنب اعظم من الذنب اذا عملته. يعني لا تظن ان الذنب هو مجرد معصية فعلت لا هناك امور ايضا تتبعها كثير منها هي اشد من من نفس الذنب الذي وقع فيه الانسان - [00:36:32](#)

قلة حياؤك من ممن على يمينك وعلى شمالك ما يلفظ من قول الا لديه رقيب عتيد ملك عن يمينه ملك عن شماله عندما يغشى الانسان المعاصي ويرتكب الذنب والملكان على على يمينه كاتب الحسنات وكاتب - [00:36:49](#)

اه السينات فقلة الحياء هذا امر وضحكك وانت لا تدري ما الله صانع بك اعظم. الانسان وهو يضحك في ذنبه ولا ندري ما العاقد التي ستؤول بها اه هذه الفعلة وهذه المعصية - [00:37:15](#)

فرحك بالذنب اذا ظفرت به اعظم من الذنب كثير من الناس يعني في بعض الذنوب وبعض الشهوات المحرمة نفسه تطلبها من وقت فاذا ظفر بالمعصية التي يريده فرح هذى ايضا مصيبة - [00:37:42](#)

يفرح بمعصية الله هو الان ليس فقط معصية لا فرح فرح قلبه بالمعصية ام ان ظفر بها فهذا ايضا مصيبة عظيمة حزنك على الذنب اذا فات. اعظم من الذنب يتحسن ويتألم انفاته - [00:38:01](#)

اه الذنب الذي كان نفسه متطلعة الى ان تفعله خوفك من الريح اذا حركت ستر بابك وانت على الذنب ولا يضطرب فؤادك من نظر الله

اللَّهُمَّ إِنَّمَا يَسْتَخْفُونَ مِنْكُمْ مَا لَا يَرَوْنَ ۖ وَمَا يَسْتَخْفُونَ مِنْكُمْ هُوَ أَكْبَرُ ۖ

وهو معهم اذ يبيتون ما لا يرظى من القوم يحدث اه احد الاشخاص عن نفسي انه كان في غرفة ينظر فيها من خلال الاجهزه الى  
مناظر محمرة مناظر محمرة ائمه - 00:38:42

فسمع حركة عند باب في الغرفة اطفأ الجهاز وخففت الباب وإذا قطة كانت تتحرك عند الباب حصل له هذا الفزع من حركتها  
عند بابه ورب العالمين جل في علاه يرى - 00:39:01

المعنى هذه المعانى حقيقة لو ان الانسان - 00:39:20

تدری م کان ذنب ایوب فابتله الله بالبلاء - 00:39:38

في جسده قال استغاث به مسكين الى اخره فهذا يعني تعيين للذنب الذي كان من من اイوب الله اعلم به الله اعلم به نفس الاثر في ثبوته عن ابن عباس ظعف - 00:39:57

باستناده اليه على كل المعاني المتقدمة هذه معاني مهمة جدا المعاني المتقدمة التي مرت معنا وان صاحب الذنب ينبغي ان ينظر الى هذه المعاني وان يكون في حذر. هذه معاني - 00:40:17

عظمية جداً ومهم النظر إليها واعتبارها نعم وقال الإمام أحمد حدثنا الوليد قال سمعت الأوزاعي يقول سمعت بلال بن سعد يقول لا تنظر إلى المعصية ولكن انظر من عصيت. نعم هذه اثر عظيم جداً - 00:40:36

فـي نفسـه هـذـه صـفـيـرـه هـذـه سـهـلـه هـذـه يـسـيـرـه - 00:41:01

ان النظر نظر المرء عندما يوجهه - 00:41:22

يُنفعه باذن الله نظر المرء عندما يوجهه ينفعه اذا كان نظراً نافعاً مثل ما ارشد بالال بن سعد ان تتنظر الى ايضاً من عصيتك عندك امران  
اذا تحرك في النفس - 00.41.43

رغبة في معصية عنده امران اما ان ينظر الى ان المعصية سهلة هذى يسيرة جدا ان نظر هذا النظر وقع فيها وفي غيرها من الذنوب لكن ان نظر اخر قال لا يا نفس - 00:42:00

هذا هذة حتى ولو كان صغيرا فان نظر - 00:42:18

هذا النظر كفه باذن الله سبحانه وتعالى عن المعصية نعم فقال الفضيل ابن عياض بقدر ما يصغر الذنب عندك يعظم عند الله وبقدر ما يعظم عندك يصغر عند الله. قال الفضيل ابن عياض، بقدر ما يصغر الذنب - 00:42:40

عندك يعظم عند الله يصفر عندك اي تستهين به و تستخف بامره ولا تعظم آلاً الرب سبحانه و تعالى يعظم عند الله سبحانه و تعالى وقد ما يعظم عندك يسفر عند الله اذا - 01:43:00

عظمت الذنب وعظم الخطيئة ان هذا لا يليق بالمؤمن هذا امر عظيم مقام الله اجل من ان اعصيه ونحو ذلك بقدر ما يعظم عندك اي  
الذنب بصغر عند الله نعم - 00:43:17

وقيل اوحى الله الى موسى يا موسى ان اول من مات من خلقي ابليس وذلك انه عصاني وانما اعد من عصاني من الاموات. الموت  
المزاد به هنا موت القلب لان - 00:43:37

الموت قد يكون الانسان ميتا وهو يمشي ويأكل ويتحرك وهو ميت قال الله سبحانه وتعالى اولمن كان ميتا فاحببناه وقال جل وعلا يا ائها الذين امنوا استحببوا لله وللرسول اذا دعاكم لما يحبكم - 00:43:59

فالحياة بطاعة الله والموت بالمعاصي والذنوب واعظم ما يكون الموت بالكفر بالله سبحانه وتعالى قال يا موسى ان اول من مات من خلق ابليس اول من مات من خلقه اي هذا النوع من الموت - [00:44:26](#)

وذلك انه عصانى وانما اعد من عصانى من من الاموات ليس كل من مات فاستراح بميت انما الميت ميت ميت الاحياء الميت هو الاحياء ميت القلب اما من مات على طاعة الله واستراح من هذه الدنيا وعنائها ليس بميت - [00:44:46](#)

ليس بميت الميت حقيقة ميت الاحياء الذي هو على الارض يمشي يأكل يشرب يتحرك ولكنه ميت القلب والعياذ بالله نعم وفي المسند وجامع الترمذى من حديث ابى صالح عن ابى هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:45:16](#) ان المؤمن اذا اذنب اذا ذنب ذنبنا نكت في قلبه نكتة سوداء فاذا تاب ونزع واستغفر صقل قلبه وان زاد زادت حتى تعلو قلبه. فذلك الران الذى ذكره الله عز وجل كلاما على - [00:45:38](#)

قلوبهم ما كانوا يكسبون قال الترمذى هذا حديث حسن صحيح. هذا الحديث وما بعده يؤجل الى اقامه الغد باذن الله سبحانه وتعالى وابه الى ان الدرس في شهر رمضان المبارك نسأل الله جل وعلا - [00:46:01](#)

ان يبلغنا ايام على خير صحة وعافية. امين. وطاعة وايمان وحسن تقرب لله سبحانه تعالى ان يغمنا اجمعين خيرات هذا الشهر وبركاته بمنه وكرمه سيكون الدرس في شهر رمضان بعد - [00:46:25](#)

صلوة العصر في كتاب فتح الرحيم الملك العلام اه في العقائد والاداب والاحكام المستنبطة من القرآن للامام ابن سعدي رحمة الله عليه وهو كتاب عظيم ويناسب ان نستفيد منه جمیعا في شهر رمضان لانه خلاصة - [00:46:47](#)

نافعة جدا في تفسير القرآن وبيان معانیه واحد الافاضل المحسنين جزاه الله خيرا وجعل ذلك في ميزان حسناته طبع کمية آآ طيبة جدا من هذا الكتاب وصلت المدينة اليوم وسيوزع آآ هذا الكتاب من الغد - [00:47:10](#)

الثلاثاء بعد العصر بكشك التوعية رقم سبعة جوار مبني الرئاسة المسجد النبوى وكذلك الكشك رقم اربعة الذي في اخر سور الحرم الجهة الجنوبية المقابلة لباب رقم خمسة باب قباء وذلك يوميا اعتبارا من الغد - [00:47:34](#)

اه وسيكون التوزيع في رمضان بعد العصر وبعد التراویح فالمرجو من الاخوان الكرام كل يأخذ نسخته وآآ كل يأخذ نسخته من الكتاب اه يهينها معه من اول يوم من رمضان بعد العصر نبدأ في قراءة - [00:48:01](#)

هذا الكتاب باذن الله. وبالنسبة لهذا الكتاب كتاب الداء والدواء ايضا في رمضان نستمر باذن الله في قراءته ولكن بعد صلاة الفجر نستمر في قراءتي بعد صلاة الفجر فسيكون باذن الله - [00:48:29](#)

في رمضان درسان الاول بعد الفجر اكمال لكتاب الداء والدواء لابن القيم والثانى بعد العصر والعادة ان الدرس في رمضان واحد كما هو اه كما هو معلوم عندكم لكن سبحان الله انا نفسي ايضا - [00:48:46](#)

مستأنس جدا بكتاب الداء والدواء وما تمكنت ان اوقفه وآآ نسأل الله ان يعين نسأل الله ان يعيننا اجمعين وان ييسر لنا واياكم الخير بمنه وكرمه تكرم من تقرأ الاماكن مرة اخرى نعم - [00:49:09](#)

ان شاء الله يوزع كتاب فتح الرحيم الملك العلام من غدا الثلاثاء بعد صلاة العصر في كشك التوعية رقم سبعة بجوار مبني الرئاسة للمسجد النبوى وكذلك كشك رقم اربعة الذي هو في اخر سور الحرم المقابل لباب قباء رقم خمسة - [00:49:30](#)

ذلك يوميا وفي رمضان ان شاء الله بعد العصر وبعد التراویح نعم ويزو ع معه ايضا رسالة جديدة بعنوان عشر قواعد في تزكية النفوس وايضا هي مفيدة لنا اجمعين في قبلة هذا الشهر - [00:49:52](#)

المبارك نعم يقول متعك الله بالصحة والعافية هل حلق اللحية يعد من الذنوب او انه امر استحباب فقط؟ لا ليس امر استحباب لان النبي صلى الله عليه وسلم امر باعفائها - [00:50:10](#)

وقال في امره باعفائها قال خالفوا المجروس اعفوا اللحى ومخالفه المجروس ليس امرا مستحباب بل هذا امر واجب ولهذا فان حلق اللحية امر محرم ولا يجوز للمرء ان يحلق لحيته بل ان - [00:50:34](#)

اللحية زينة الرجل وجمال واما يروى عن ام المؤمنين عائشة رضي الله عنها انها اذا حلفت تقول والذى زين الرجال باللحى وفتاوى

اهل العلم من مشايخنا الكبار وعلمائنا الافاضل كلها واحدة متفقة على تحريم حلقة - 00:51:00

وان حلقة امر محرم ليس امرا مكروها فقط بل هو امر محرم والدلائل على ذلك كثيرة بسطها اهل العلم رحمهم الله في فتاواهم ومصنفاتهم التي اه في شأن الحياة نعم - 00:51:25

يقول حفظك الله اذا كان الوالد يغتاب وانكرت عليه ولم يستجب فهل لي ان اترك مجلسه وهل لي ان ازعل اغضب على الوالد لاجل هذا الامر الوالد له حق خاص - 00:51:44

وعظيم تأمل هذا الحق في قول الله سبحانه وتعالى وان جاهدك على ان تشرك بي ما ليس لك به علم فلا تطعهما واصاحبها في الدنيا معروفا ما قال ازعل على تعبير السائل - 00:52:02

او ازعل لا قال صاحبها في الدنيا معروفا امر في مثل هذه الحالة الشديدة وهي الامر بالشرك والدعوة الى الشرك امر بالاصحابة بالمعروف فكيف بما هو دون الشرك من الاقوال والافعال - 00:52:23

استمر في اللطف مع الوالد والبر له والاحسان اليه وكثرة الدعاء له وتخيير اوقات آه اوقات ارتياحه وطمأنينة نفسه فاقرأ عليه اه الاحاديث وكلام اهل العلم في حرمة الغيبة - 00:52:42

وخطورتها حتى يكون باذن الله سبحانه وتعالى خلاصه من اه هذه الافة على يديك باذن الله سبحانه وتعالى نسأل الله الكريم ان ينفعنا اجمعين وان يوفقنا لكل خير سيحانك اللهم وبحمدك - 00:53:04

اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك. اللهم صلي وسلم على عبده ورسولك نبينا محمد واله وصحبه جزاكم الله خير - 00:53:25